

المناهج الدراسية في الجزائر بين الواقع والمأمول

School curricula in Algeria between reality and hopes

عنان حسين^{1*}، بوتليجة رمضان²

مخبر تحليل المعطيات الكمية و الكيفية للسلوكات النفسية و الاجتماعية

¹ جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم (الجزائر)، houcineaneb@gmail.com

² جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم (الجزائر)، ramdane.boutlidja@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/27 تاريخ القبول: 2025 /02/28 تاريخ النشر: 2025/04/12

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى محاولة إبراز وتوضيح واقع المناهج المدرسية والتي تعد القاعدة الأساسية ذات الأهمية الكبرى في المنظومة التربوية حيث تعد اللبنة الأساسية في البناء التربوي، وحجر زاوية في العملية التعليمية، يمكن إيضاح أهمية المناهج الدراسية ك رؤية مستقبلية ناتجة من السياسة التربوية المنتهجة من طرف الدولة تتجسد عبر مجموعة من الإجراءات والاستراتيجيات وعليه يتطلب إعادة صياغة في النظم التعليمية من حيث المنهاج الدراسي بكل مكوناته انطلاقا من الأهداف بمستوياتها سواء الأهداف التربوية أو التعليمية، والمحتويات وإعدادها بقصدية لتحقيق الأهداف المسطرة، مع إعادة تكييف استراتيجيات التدريس الملائمة التي تعطي نتائج مثمرة، حيث قمنا في الاخير بتقييم المنهاج الدراسية بمكوناته وصولا إلى تقديم جملة من المقترحات.

كلمات مفتاحية : مناهج ، الإصلاح المنظومة التربوية ، المحتوى، إستراتيجيات التدريس

Abstract : This study aims to highlight and clarify the reality of the school curriculum, which plays a crucial role in the educational system. It serves as a fundamental building block of the educational structure and a cornerstone of the educational process. The significance of the school curriculum can be understood as a future vision stemming from the educational policy adopted by the state., embodied in Through a set of procedures and strategies, it requires reformulating the educational systems in terms of the curriculum with all its components, based on the objectives at their levels, whether pedagogical or teaching objectives, and the contents and preparing them intentionally to achieve the established objectives, while re-adapting the appropriate teaching strategies that give fruitful results, as we have finally Evaluating the curriculum and its components to provide a set of proposals.

Key words Curricula, educational system reform, content, teaching strategies

*المؤلف المرسل

1- مقدمة:

تقوم المدرسة بإنجاز رسالتها من خلال المناهج الدراسية، التي تُعتبر أدواتها الأساسية لبناء الفرد وتنشئته بشكل حسن، وتكوين جيل المستقبل الذي يُعتبر عماد الأمة ومصدر قوتها وطريق نهضتها ومجدها. وتهدف المدرسة من خلال هذه المناهج إلى اللحاق بركب الأمم المتقدمة، مع الحفاظ على الهوية والثقافة من أي تأثير خارجي. لتحقيق ذلك، يجب تضمين المناهج الدراسية منظومة من القيم التي تحمي الفرد والمجتمع من الانحراف والزوال.

تؤدي المدرسة دورها أيضاً من خلال تخطيط مناهج تعليمية تراعي ثقافة المجتمع وهويته وعقيدته وعاداته وقيمه وآماله وطموحاته، مع أخذ مستجدات العصر وتحولاته بعين الاعتبار، مثل الثورة التكنولوجية في كل مجالاتها وزحف العولمة التي تسعى للهيمنة على ثقافات الشعوب وهوياتها وتهدد تراث الأمة وحضارتها. لذا، أصبح موضوع المناهج التعليمية من أهم موضوعات التربية، بل هو جوهر التربية وأساسها الذي تعتمد عليه كل المجتمعات في مختلف المراحل التعليمية.

لذلك، يُعد بناء وتصميم المناهج أحد الأهداف الاستراتيجية للدولة. فهذه المناهج تهدف إلى الكشف عن القدرات وتنميتها وتوجيهها بالنسبة للذين تساعد قدراتهم وظروفهم على مواصلة التعليم في مراحل اللاحقة، أو إعدادهم للحياة بالنسبة للذين يتوقف تعليمهم عند نهاية مرحلة معينة. وبذلك، يُعتبر المنهج الدراسي النقطة التي تصل المتعلم بالعالم المحيط به، والوسيلة التي يصل بها المجتمع إلى تحقيق أهدافه وآماله. فهو أساس تربية الإنسان، بتنمية حسه الاجتماعي والثقافي وتكوينه العلمي وتميزه القيمي، وهو مصدر من مصادر تطور ورفي الوطن في مختلف المجالات.

1.1 إشكالية الدراسة

على ضوء ما قدم يتمحور موضوع الدراسة حول مشكلة جوهرية و يمكن صياغتها على النحو التالي

ما هو واقع المناهج الدراسية في الجزائر في ظل المستجدات العالمية الحاصلة

ولمعالجة وتحليل الإشكالية المدروسة يمكننا طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

ما هي الخلفية النظرية للمناهج الدراسية ؟

ما هو واقع المناهج الدراسية في الجزائر ومقارنة مع المناهج الدراسية في دول عربية ؟

ماهي آفاق تطوير المناهج الدراسية في الجزائر في ظل التغيرات العالمية الحاصلة ؟

2.1 فرضيات الدراسة

وللإجابة على هذه التساؤلات المطروحة نقدم الفرضية الرئيسية التالية

أهمية المناهج الدراسية ضمن المنظومة التربوية الجزائرية

دور الوصاية والهيئات الحكومية في تطوير المناهج الدراسية

متطلبات تحقيق مناهج دراسية مستجيبة للتطورات العالمية الحاصلة

3.1 أهداف الدراسة

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

- الرغبة العلمية في فهم واقع المناهج الدراسية في الجزائر.
- المساهمة من خلال الدراسة في تقديم مجموعة من الاقتراحات التي تساهم في تحسين وتطوير المناهج الدراسية لتواكب المستجدات والأزمات الصحية العالمية.
- التعرف على أهم الآليات المتبعة لتقييم المناهج الدراسية.
- العمل على إبراز أهم أسباب تغيير المناهج الدراسية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من اهتمامها بالمناهج التربوية، التي تعد العمود الفقري للعملية التربوية. كما تساهم هذه الدراسة في تقديم تصور واضح حول واقع المناهج الدراسية، مما يساعد في تحديد أهم النقائص ومعرفة الأسباب الرئيسية التي تدعو لتغيير المناهج الدراسية مستقبلاً، وتقديم تصور مقترح يسمح بإجراء تعديلات تتماشى مع النظام التربوي العالمي.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات المطروحة، سيتم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، إذ يلائم طبيعة وأهداف البحث. وسيتم ذلك من خلال وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بياناتها، ودراسة العلاقات بين مكوناتها، وتقديم صورة واضحة باستخدام عرض تحليلي لمختلف المعلومات المتحصل عليها، مما يساعد في تحليل وتفسير النتائج. أما الأدوات المستخدمة في البحث، فقد اعتمدت الدراسة على العديد من الكتب والمراجع باللغة العربية والأجنبية الخاصة بالموضوع.

6.1 مفاهيم الدراسة

مفهوم استراتيجيات التدريس: تتضمن مجموعة من الإجراءات التي يعتمد عليها المدرس لمساعدة التلاميذ في تحقيق الأهداف التعليمية. هذه الإجراءات قد تشمل المناقشات، التصويبات، الأسئلة، إثارة المشكلات، محاولات الاكتشاف وغيرها من الوسائل (صالح عبد الحميد مصطفي، 1420، صفحة 45).

مفهوم المناهج الدراسية: يعتبر المنهج التربوي وسيلة لتعديل السلوك وتنمية القدرات والمهارات والاتجاهات الإيجابية، بالإضافة إلى تكوين العادات وتهذيب الأخلاق وتنمية الميول. المنهج هو المحور الحيوي في العملية التربوية ويتطور مع تطور الحياة وزيادة تعقيداتها، مما يجعل الاهتمام بالمنهج من ضروريات التربية للحاق بركب المستجدات التربوية الحديثة (حسين فليح مهدي فارس مطشر حسن، 2019، صفحة 8). العملية تتضمن التخطيط، التنفيذ، التقويم والتطوير لجميع مكونات العملية الدراسية لضمان تقدم المجتمع وازدهاره. هذا يتطلب تغيير جميع عناصر التعليم نحو الأفضل. (بيه برناوي وفايزة بوترة، 2016، صفحة 2)

مفهوم المدرسة الجزائرية: تُعتبر المدرسة مؤسسة حيوية أنشأها المجتمع لتربية الجيل الجديد، وهي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل. المدرسة كمؤسسة اجتماعية تستمد مقوماتها من التكوين الاجتماعي العام، وتستقي منها فلسفتها وسياساتها وأهدافها وتسعى لتحقيقها من خلال الأدوار التي تؤديها (مسعودة سالي، 2020، صفحة 3). مفهوم طرق التدريس: تُعرف الطريقة بأنها العملية التي يوصل بها المعلم المعلومات إلى الطالب. تتنوع الطرق بين المناقشة والحوار، العصف الذهني، الاستكشاف وغيرها. يعرف المرعي والحيلة طريقة التدريس بأنها عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل مادة التعلم سواء كانت معلومة، قيمة، حركة أو خبرة من المعلم إلى المتعلم. وهي عملية تتكون من عدة إجراءات لتحقيق الأهداف المرجوة، وتشمل الأنشطة التعليمية والتعلمية وتوظيف كافة مصادر التعلم المتاحة (بوطالية يمينة، 2020-2021، صفحة 39)

7.1 الدراسات السابقة

دراسة (صباح سليمان، 2022) تمت الإشارة إلى الإصلاحات المتعددة التي شهدتها المناهج التعليمية في الجزائر عبر العصور، مع التركيز على الإصلاحات التي انطلقت في بداية الألفية الثالثة. وقد تم تصميم هذه الإصلاحات وفقاً لمقاربة الكفاءات، والتي تعتبر منهجية تعليمية وتقييمية تهدف إلى تعزيز فعالية العملية التعليمية وتحسين النتائج حديثة تتواءم مع متطلبات التطورات العالمية، خاصة في المجالين المعرفي والتكنولوجي. في هذا المقال، سنحاول الكشف عن أهم ملامح هذه الإصلاحات في ظل المقاربة بالكفاءات، وموضحين أنها تتضمن تغييرات جوهرية على مستوى طرق التدريس والتقييم. هذه الإصلاحات تهدف إلى إنتاج نظام تعليمي يتكيف مع التطورات الحديثة في عصر يشهد انفجاراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً. رغم أن لهذه الإصلاحات العديد من الجوانب الإيجابية، يبقى التطبيق العملي هو المحدد الرئيسي لمدى نجاحها.

دراسة (بومعروف نسيم) اهتمت بتطور المنهاج الدراسي، موضحة كيف يعكس هذا التطور تعقد مشاكل الحياة وتحدياتها. تناولت هذه الدراسة مختلف النظريات المتعلقة بهذا الموضوع، مبينة أسسها الفلسفية وقضاياها المفاهيمية وتطبيقاتها العملية، وكيفية تطوير المناهج. أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية أثناء الخدمة للمعلمين ومديري المدارس والموجهين للتعرف على المستجدات في المجال التعليمي وتزويدهم بالخبرات والطرق الحديثة. أكدت الدراسة على ضرورة أن يتولى متخصصون ذوو خبرة إعداد المناهج الدراسية لضمان نجاحها، واتباع استراتيجية علمية في التخطيط والتنفيذ والتقييم.

دراسة (سليمان فاطمة الزهراء، 2021). ركزت الدراسة على تطور المناهج التعليمية في المدارس الجزائرية منذ الاستقلال، متبعة الإصلاحات المتكررة التي استوجبتها التغيرات الاجتماعية والعالمية. هدف البحث إلى رصد الواقع الحالي والتطلعات المستقبلية، خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تتطلب تعاون الأسرة والمدرسة في مسؤولية التعليم. أظهرت النتائج، التي شملت عينة من 105 معلمين في التعليم الابتدائي، أن تطبيق الإصلاحات الجديدة كان ناجحاً نسبياً في تحسين الأداء التعليمي داخل الصف، ولكنه افتقر إلى الجدية في التخطيط والتقييم والمعالجة. من ناحية أخرى، لم يكن تطبيق الإصلاحات فعالاً على مستوى المؤسسة التعليمية من حيث تفاعل الجماعة التربوية وعلاقة المدرسة بالبيئة الخارجية، مع وجود معوقات تعيق تنفيذها بشكل جيد.

دراسة (موساوي، عبد العالي عودة، دلة، 2021) تهدف إلى إبراز أهمية تحديث المناهج الدراسية لتواكب النهضة العلمية العالمية. تناولت الدراسة المتغيرات المعرفية والتكنولوجية الحديثة وتأثيراتها على الحياة الشخصية والمجتمعية، موضحة ضرورة تحديد معالم التعلم التي تمكن الفرد من المنافسة والابتكار والمرونة. شددت الدراسة على أهمية إعادة النظر في طرق التدريس، وتطوير المناهج بما يتناسب مع الواقع والإمكانات البشرية والمادية للمدارس الجزائرية. قدم الباحثون مجموعة من الاقتراحات، منها إقامة ورشات عمل جادة لتطوير المناهج، واستحداث أساليب تدريس جديدة، وتشكيل لجان وطنية لتحديث المناهج وتعزيز منظومة القيم الأخلاقية.

2. الاطار النظري والمفاهيمي للمناهج الدراسية

1.2 مفهوم المناهج الدراسية

تعريف المنهج:

- وفقًا لديلاندر شير (1980)، يُعرّف المنهج على أنه مجموعة من الأنشطة المخططة لتكوين المتعلم، ويشمل الأهداف، والتقويم، والأدوات مثل الكتب المدرسية والاستعدادات المتعلقة بتكوين المدرسين.
- يرى ديكرت (1979) أن المنهج يتعلق بكل مكونات العملية التعليمية، بما في ذلك الأهداف، والمحتويات، والأنشطة، والتقويم.
- بحسب دينيو (1989)، المنهج هو تخطيط للعمل البيداغوجي الذي يتجاوز المقرر التعليمي ليشمل المقررات، والغايات التربوية، وأنشطة التعليم والتعلم، وطرق تقويم التعلم والتعليم.
- كما يعرفه بوطالية يمين (2020). يعبر عن ذلك بأنه مجموعة من الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي توفرها المدرسة للتلاميذ داخل وخارج أسوارها. يهدف هذا إلى تحقيق نمو شامل في جميع المجالات، مع تعديل الأنشطة وفقًا للأهداف التربوية المحددة.
- وبحسب برو محمد ورحماني دليلا (2015)، المنهج هو مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ لمساعدتهم على النمو الشامل، مما يساهم في تعديل سلوكهم وتفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم.
- عبد الرحمن عبد السلام (2002) يصف المنهج بأنه مجموعة من الخبرات العلمية التي تخططها المؤسسة التعليمية، لتزويد التلاميذ بالمعرفة والسلوكيات المطلوبة، سواء داخل المدرسة أو خارجها، لتحقيق النمو الكامل.

أسس المناهج الدراسية:

1. الأسس المعرفية: يرى الاتجاه المعرفي أن المناهج تهدف إلى تطوير الأبنية العقلية لدى المتعلم وتعزيز التفكير. تشمل معايير المناهج اختيار خبرات محتوى المنهج وتنظيمها بما يتناسب مع مراحل النمو العقلي للمتعلمين. كما تنظم المعرفة لتسهم في نمو تفكير المتعلم وفقًا لمستوى تحصيله. تختلف وجهات نظر المعرفة بين الفكر التقليدي الذي يعتبر المعرفة هدفًا بحد ذاتها، والفكر التربوي التقدمي الذي يرى المعرفة كوسيلة لإعداد المتعلم للحياة، مع التركيز على أنواع المعرفة المختلفة مثل المعرفة الإلهية والعقلية والحسية والتجريبية (بيه برناوي وفايزة بوترة، 2021).
2. الأسس الاجتماعية: يركز الأساس الاجتماعي على العادات، والتقاليد، والأعراف، والقيم، والمبادئ التي تسود المجتمع، إضافة إلى الاحتياجات والمشكلات والأهداف الاجتماعية. تشكل هذه العناصر فلسفة اجتماعية تؤثر على تصميم المناهج الدراسية وتنفيذها وتقويمها. المنهج يجب

أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية ويحولها إلى سلوك قابل للملاحظة والقياس، بما يتماشى مع متطلبات الحياة الاجتماعية وتوجهات المجتمع (رضا جوامع، 2008).

3. الأساس النفسي: يتضمن الأساس النفسي مبادئ مستمدة من علم النفس حول طبيعة المتعلم، وخصائص نموه، وحاجاته، ورغباته، وميوله، وقدراته. يؤكد على أن السلوك هو نتاج تفاعل الوراثة والبيئة. لذا، يجب أن يراعي المنهج هذه العوامل لتحقيق التغيير المطلوب في سلوك الطالب (خلف الله جاب الله وأحمد رماضنية، 2022)

4. الأسس الفلسفية: تستند الأسس الفلسفية إلى رؤية المجتمع للإنسان والكون والحياة. في المجتمعات الإسلامية، يجب أن يركز المنهج على تأصيل مفاهيم توحيد الله، ونظرة الإنسان للحياة والكون، وعبادة الله. كما تنبثق الفلسفة التربوية من فلسفة المجتمع، حيث تبرز مدارس فلسفية مختلفة في التربية بناءً على الخبرة التعليمية والتفاعل بين التلميذ والبيئة (مراجع مختلفة)

3.2 مكونات المناهج الدراسية

المحتوى في المنهج المدرسي

يُعدّ المحتوى العنصر الثاني في عناصر المنهج المدرسي. بعد تحديد أهداف المنهج بدقة، تصبح عملية اختيار المحتوى المناسب لتحقيق هذه الأهداف من المهام الأساسية لمخططي المناهج.

أهداف المنهج المدرسي

تشكل الأهداف العنصر الأول في تخطيط المناهج وبنائها. تُعرّف الأهداف بأنها الغايات التي يُراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية. إذا رُبِطت الأهداف بالمتعلم، فإنها تمثل "التغير المتوقع في سلوك التلاميذ نتيجة لتفاعلهم مع الخبرات التعليمية المختارة." تُصنّف الأهداف إلى أربعة مستويات رئيسية:

1. الأهداف العامة: تتميز بالعمومية والتجريد وتعكس خصوصية المجتمع الذي وضعت فيه. تمثل إطاراً عاماً يُستند إليه عند تحديد الأهداف في المستويات الأخرى. تتطلب تحقيقها سنوات من الجهد والتعاون بين المؤسسات الاجتماعية والمدرسة.

2. الأهداف الخاصة بالمواد الدراسية: تُشتق بناءً على الأهداف العامة، مع مراعاة توزيعها على المواد الدراسية وفقاً لخصوصية كل مادة. تصاغ هذه الأهداف بشكل أكثر تحديداً لتوزيعها على المراحل التعليمية المختلفة.

3. أهداف الموضوعات أو الوحدات الدراسية: تُستمد الأهداف من الأهداف الخاصة بالمادة الدراسية عن طريق تحليل الأهداف المرتبطة بكل وحدة دراسية. تُجمع هذه الأهداف معاً لتحقيق الأهداف العامة للمادة الدراسية هداف النشاط الاول تُعدّ أكثر تحديداً وتشتق من أهداف الوحدة الدراسية. تمثل النتائج التعليمية المتوقعة التي يُنتظر من المتعلمين تحقيقها، ويسهل

ملاحظتها وتقييمها. تصنف الأهداف وفقاً للسلوك الإنساني في التفكير والشعور والعمل إلى ثلاثة مجالات تشمل أنواع الأنشطة التي يمكن للمتعلمين ممارستها.

محتوى المنهج

يُمثل المحتوى المكون الثالث من مكونات المنهج، وهو الترجمة الحقيقية للمنهج وأهدافه التربوية. من خلاله يتم تجسيد الأهداف التربوية وتطبيقها عملياً، وهو يحتوي على جميع الخبرات التي يتناولها المتعلم من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات.

تعريف محتوى المنهج

محتوى المنهج يُعرّف بأنه المفاهيم والمهارات والتعميمات والقيم والعمليات المعرفية وما وراء المعرفة التي يتضمنها كل مجال من مجالات الدراسة.

معايير اختيار المحتوى

لتكون المحتويات مقبولة علمياً واجتماعياً، يجب اختيارها وفقاً لشروط ومعايير معينة، منها:

1. الارتباط بالأهداف: يجب أن يكون المحتوى متماشياً مع الأهداف التي يسعى المنهج لتحقيقها، والتي تتوافق مع فلسفة المجتمع وتطلعاته. لذا، يجب ترجمة الأهداف إلى محتويات تعليمية يتفاعل معها المتعلم.
 2. الارتباط بالواقع الثقافي: يجب أن تعكس المعرفة المختارة واقع حياة المتعلم، بحيث تكون قريبة من بيئته وتمكنه من إدراكها وتصورها. يجب أن تلبى احتياجاته وميوله وتعالج مشكلاته اليومية.
 3. التوازن بين الشمول والعمق: يعني الشمول أن يشمل محتوى المنهج مواد متعددة تلبى حاجات المتعلم، بينما يشير العمق إلى ضرورة مراعاة التسلسل العلمي وتوافق المحتوى مع سن المتعلم وقدراته، بحيث يغطي جميع جوانب المادة بشكل متوازن.
- 3-3-2 استراتيجيات التدريس M. تدخل استراتيجيات التدريس، وما يتبعها من طرائق وأساليب تدريس، في نطاق المكون الثالث من مكونات المنهج التعليمي، وهو "الأنشطة". تلعب هذه الاستراتيجيات دوراً حاسماً في نتائج تطبيق المنهج. ويمكن تعريف هذه المصطلحات على النحو التالي:

1. الإستراتيجية: هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل لتحقيق الأهداف التعليمية المرسومة. تتضمن الاستراتيجية مجموعة من الأنشطة والوسائط وأساليب التقويم التي تدعم تحقيق أهداف معينة. بعبارة أخرى، فهي الخطوات والإجراءات المنظمة التي ينفذها المعلم والطلاب لتطبيق الموقف التعليمي.
2. طريقة التدريس: هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية، وتضم مجموعة متنوعة من الأنشطة والأساليب. بينما تعتبر الاستراتيجية أعم وأشمل

من طريقة التدريس، حيث تمثل خطوات إرشادية عامة توجه الطريقة التي تتضمن مجموعة من الأدوات الإجرائية المحددة والمتسلسلة.

3. أسلوب التدريس: هو مجموعة من الإجراءات الشخصية التي يستخدمها المعلم لتنفيذ الطريقة، ويتميز بأنه يختلف من معلم لآخر حسب تفضيلاته. يُعتبر أسلوب التدريس نمطاً مرناً يتبعه المعلم ويستخدمه بشكل مفضل في مواقف التعليم والتعلم المختلفة، ويعكس الخصائص الشخصية للمعلم.

شهدت منظومة التعليم إصلاحات عدة على مستوى العالم، مثل تمديد فترة التعليم الإلزامي، زيادة ساعات الدراسة، وتمكين الطلاب من مواصلة التعليم بعد السن الإلزامي. تختلف الدول في مقدار ما تقدمه من زمن التمدد بناءً على نموها الاجتماعي والحضاري وتطور نظامها التعليمي ومواردها المتاحة. توزيع ساعات العمل المدرسي، المعروف بـ "استعمال الزمن"، هو تحديد توزيع ساعات الدراسة الأسبوعية على الأنشطة المختلفة. حسب رونييه أوبر، يجب أن تكون خطة الدراسة دليلاً إرشادياً للمعلم وليست صيغة ثابتة، ويتطلب وضعها تقنيات ووسائل توضيحية يمكن للمعلم اتباعها. وتختلف خطة الدراسة من صف إلى صف ومن سنة إلى سنة.

3. المناهج الدراسية بين الواقع والمأمول في ضوء المستجدات العالمية

1-3 مراحل تطور المناهج الدراسية: كان النظام التربوي الجزائري، منذ نشأته، رائداً في المنظومات التربوية العالمية. استند إلى توصيات منظمة "اليونسكو"، مثل التعليم الأساسي الإلزامي لمدة 9 سنوات، ودمج التعليم الأساسي، وتوجيه ذوي القدرات الخاصة إلى مدارس متخصصة. كما أولت الدولة أهمية كبيرة للتربية والتعليم من خلال تخصيص ميزانيات ضخمة وتطوير تكوين الإطارات التربوية. تفرض الوطنية على المنظومة التربوية تعليم اللغة العربية ونشر القيم الروحية والثقافية، مع التركيز على تكافؤ الفرص التعليمية. سعت المنظومة إلى محو الأمية وتعليم الكبار، وتعزيز قدرة الأفراد على استيعاب المكاسب التكنولوجية وتقديم المجتمع.

التطور الهيكلي و البرامج

. شهد تطور الهياكل التربوية والبرامج التعليمية في الجزائر منذ الاستقلال حتى اليوم أربع مراحل رئيسية، تميزت بالأحداث الكبرى التي أثرت على النظام التربوي. وهذه المراحل هي:

المرحلة الأولى (1962-1970 M) في هذه المرحلة، ظل النظام التربوي مرتبطاً إلى حد كبير بالتنظيم والتسيير الذي كان قائماً قبل الاستقلال. ومع ذلك، فقد شهد النظام تغييرات نوعية تتماشى مع اختبارات التعريب كانت البنية التعليمية تتضمن ثلاثة مستويات رئيسية:

-لتعليم الابتدائي: يتضمن 6 سنوات من التعليم، ويُنهي التلاميذ هذه المرحلة من خلال امتحان السنة السادسة، مما يتيح لهم الانتقال إلى الثانوية أو المتوسطة. يتم توجيه التلاميذ غير المقبولين إلى السنة السابقة للحصول على شهادة الدراسة الابتدائية (CEP)، والتي تُنهي مرحلة التعليم الإجباري

عند بلوغ سن 14. كان الحجم الساعي 30 ساعة أسبوعيًا، تشمل 6 ساعات للنشاط الثقافي والرياضي.

-التعليم المتوسط: ينقسم إلى ثلاثة أنماط:

التعليم العام: يستمر لأربع سنوات ويُقدّم إما في متوسطات التعليم العام أو في الثانويات (الطور الأول من التعليم الثانوي آنذاك)، وينتهي بشهادة أهلية الدراسة من الطور الأول، التي حلت محلها شهادة التعليم العام.

-التعليم التقني: يمتد لثلاث سنوات ويُقدّم في متوسطات التعليم الفلاحي، وينتهي بشهادة الكفاءة الفلاحية.

-التعليم الثانوي العام: يستمر لثلاث سنوات ويعد التلاميذ لمختلف شعب البكالوريا التي تؤدي إلى الجامعة. تشمل الثانويات العامة تحضيرًا لشعب البكالوريا في الرياضيات، العلوم التجريبية، والفلسفة، بينما تركز الثانويات التقنية على شعب البكالوريا في التقنية، الرياضيات، والاقتصاد.

-التعليم الصناعي والتجاري: يهدف التعليم الثانوي إلى تحضير التلاميذ لاجتياز شهادة الأهلية في الدراسات الصناعية والتجارية، والتي تمتد لمدة 5 سنوات. قبل نهاية المرحلة الأولى، تم استبدال هذا النظام بإدخال الشعب التقنية، مثل الشعب الصناعية والتقنية المحاسبية، التي تُوجّ بشهادة بكالوريا تقني.

البرامج التعليمية في هذه المرحلة، تم التركيز على تعميم استخدام اللغة العربية وتعريب المواد الدراسية. شملت المراجعات تغييرًا في المواقيت وتعميم التعريب للمواد ذات البعد الثقافي والإيديولوجي، مثل التاريخ، التربية المدنية، الأخلاقية، الدينية، الفلسفة، والجغرافيا. كما تم استيراد مؤلفات مدرسية من دول مختلفة لتلبية الحاجة إلى وسائل تعليمية وطنية كانت مفقودة. صدرت العديد من الوثائق التي حورت البرامج والمواقيت، واحتوت على تعليمات تهدف إلى تحسين وضعية المناهج والوسائل التعليمية في هذه المرحلة، كانت الأولوية تُعطى لتعميم التمدريس على حساب تحسين الجوانب التربوية الخاصة بإنجاز البرامج والمخططات الدراسية، مما أدى إلى ضعف في تطوير واختيار وتقويم البرامج والأدوات التعليمية.

المرحلة الثانية 1970-1980

. تمتاز هذه المرحلة بإتمام الأعمال التحضيرية لإصلاح المنظومة التربوية ضمن مخططات التنمية. حيث جُمع هذا الإصلاح في ثلاثة برامج قطاعية متكاملة تهدف إلى إحداث تغييرات جذرية في المجالات الهيكلية والمضامينية والطرقية، وكذلك في هيكلية المنظومة التعليمية بشكل عام.

في إطار الإصلاح، تم تجديد المضامين وطرق التعليم، وتعميم التعلم التقني المتعدد، وتحديث طرق التوجيه، وتوحيد وسائل التعليم والمضامين التعليمية مع احتياجات المجتمع. وقد شهد القطاع خلال هذه

الفترة اتخاذ عدة قرارات مهمة في هيكلة المنظومة التعليمية على مختلف المستويات، بالإضافة إلى جوانب التكوين والشهادات، حيث تضمنت هذه القرارات ما يلي:

تنظيم التعليم:

- **التعليم الابتدائي:** لم تطرأ تغييرات كبيرة على هذه المرحلة مقارنة بالمرحلة السابقة، باستثناء تغيير تسمية امتحان السنة السادسة إلى "امتحان الدخول إلى السنة الأولى من التعليم المتوسط".
- **التعليم المتوسط:** تم دمج جميع أنواع التعليم السابقة في مؤسسات التعليم المتوسط التي أنشئت عام 1970، حيث شملت التعليم العام، التعليم التقني، والتعليم الفلاحي. تم إلغاء التعليم التقني القصير المدى، وأصبح إنهاء الدراسة يتوج بشهادة الأهلية للتعليم المتوسط. كما شهدت هذه المرحلة استقلالية أكبر مع إدخال برامج جديدة.
- **التعليم الثانوي:** استمر التعليم الثانوي لمدة ثلاث سنوات، وينتهي بإجراء امتحانات البكالوريا التي تتيح الالتحاق بالجامعة.

البرامج:

في عام 1974، نشرت وزارة التعليم الابتدائي والثانوي وثيقة شاملة لجميع عناصر برامج التعليم الابتدائي، مؤكدة على الطابع المؤقت للأحكام الواردة فيها. بالنسبة للطور الثاني، استمر العمل بالبرامج الفرنسية السابقة، مع الحفاظ على استيراد أو طبع الكتب المدرسية محلياً بعد الحصول على الحقوق التأليفية. أدى تزايد الطلب على المدرسين إلى إنشاء معاهد تكنولوجية للتربية، بدلاً من المدارس العليا. وأدى هذا الإصلاح إلى إصدار مجموعة من النصوص التشريعية والتنظيمية الهامة، مثل الأمر 35/76 المؤرخ في 16 أبريل 1976، التي حددت الإطار العلمي للإصلاح التربوي ونظمت مجالات التدخل مثل البحث التربوي، إعداد الوسائل والبرامج التعليمية، تكوين المستخدمين، التنظيم، المراقبة والتفتيش التربوي، التوجيه المدرسي، الخدمات الاجتماعية، والإدارة المدرسية.

المرحلة الثالثة (1980 – 1999) :تنظيم التعليم:

- **التعليم الأساسي:** بدأت فترة التمدد الإلزامي في عام 1980/1981 بتأسيس المدارس الأساسية التي تشمل ثلاث مراحل: الطورين الأولين لمدة 6 سنوات، والطور الثالث لمدة 3 سنوات. تم تصميم المدرسة الأساسية لتكون وحدة تنظيمية شاملة، ولكن المشروع لم يُستكمل بسبب عدة أسباب.

التعليم الثانوي

في هذه المرحلة، شهد النظام التعليمي تحولات كبيرة، رغم أن المسؤولية عن التعليم الثانوي والتقني قد أُسندت إلى جهاز مستقل، هو كتابة الدولة للتعليم الثانوي والتقني.

بالنسبة للتعليم الثانوي العام:

- تم إدراج التربية التكنولوجية في السنة الدراسية 1984/1985، حيث كان يتم تدريسها بواسطة أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء، لكن تم التخلي عنها في السنة الدراسية 1989/1990.
- أدخل التعليم الاختياري (مثل اللغات، الإعلام الآلي، التربية البدنية والرياضية، والفن)، ولكن تم التخلي عنه بعد إعادة هيكلة التعليم الثانوي لاحقًا.
- تم فتح شعبة "العلوم الإسلامية".

بالنسبة للتعليم التقني:

- تم مواءمة التكوين المقدم في المتاقن مع التكوين المقدم في الثانويات التقنية.
 - تم فتح بعض شعب التعليم العالي أمام حاملي بكالوريا تقني.
 - أُقيم التعليم الثانوي التقني قصير المدى الذي يُتوج بشهادة الكفاءة التقنية، واستمر العمل به من السنة الدراسية 1980/1984.
 - تم فتح شعب جديدة، وتعميم تدريس مادة التاريخ لتشمل جميع الشعب.
- في نهاية هذه المرحلة، تم دمج القسمين الوزاريين المكلفين بالتربية في وزارة واحدة تُسمى وزارة التربية الوطنية، وهي التسمية الحالية.

البرامج:

من المهم الإشارة إلى أن جميع البرامج والكتب المدرسية من السنة الأولى إلى السنة التاسعة من التعليم الأساسي قد أُعدت على يد جزائريين، بدءًا من مرحلة التصميم حتى توزيعها على مؤسسات التعليم. كانت البرامج متاحة على شكل كتيبات لجميع المواد التعليمية، وتم تعريب المضامين لضمان أداء وتأهيل أفضل يتماشى مع آفاق التنمية المتسارعة.

المرحلة الرابعة (من 1990 حتى اليوم)

شهدت هذه المرحلة عدة محاولات لتحسين مختلف أطوار التعليم بطرق متنوعة، مما أدى إلى إدخال تعديلات على البرامج. ورغم طموح هذه التعديلات، إلا أنها كانت مكثفة وغير متوافقة مع بعض الجوانب نتيجة التحولات السياسية والاجتماعية في البلاد. لذلك، تم العمل على تحقيق محتويات البرامج خلال السنة الدراسية 1993/1994، مما أدى إلى إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي.

من أهم الإجراءات في هذه المرحلة كان إدراج اللغة الإنجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي كلفة أجنبية أولى، ومحاولة تجسيد المدرسة الأساسية المندمجة على الصعيدين البيداغوجي والتنظيمي والإداري والمالي، تنفيذًا للمبادئ المنظمة للمدرسة الأساسية. وهكذا، أصبحت هيكلة التعليم الأساسي تنقسم إلى

طورين متكاملين: الطور الأول (الابتدائي) من السنة السادسة، والطور الثالث من السنة السابعة إلى التاسعة.

بالنسبة للتعليم الثانوي: بعد الإجراءات التنظيمية التي أُدرجت في الثمانينيات والتي تم التخلي عنها سريعاً، تركزت الجذوع المشتركة في التعليم الثانوي من السنة الدراسية 1993/1994 في الجذع المشترك العلوم الإنسانية، والجذع المشترك العلوم، والجذع المشترك التكنولوجيا. وفي نهاية عام 1993، تطورت هيكلية التعليم الثانوي إلى: الجذع المشترك آداب، الجذع المشترك علوم، والجذع المشترك تكنولوجيا. وبدايةً من السنة الثانية ثانوي، أصبحت هذه الهيكلية تشمل جميع التخصصات الأساسية.

(1) الشعب الأدبية:

- الآداب والعلوم الإنسانية
- الآداب والعلوم الإسلامية
- الآداب واللغات الأجنبية

(2) الشعبة العلمية:

- علوم الطبيعة والحياة
- العلوم الدقيقة

(3) شعب التكنولوجيا والتسيير والاقتصاد:

- الهندسة الميكانيكية
- الهندسة الكهربائية
- الهندسة المدنية

أما التعليم التقني فيشتمل على:

- التسيير والاقتصاد
- الكهروتقني
- الإلكترونيات
- الصنع الميكانيكي
- البناء والأشغال الكيميائية
- تقنيات المحاسبة

تم تعديل أسلوب الانتقال والتوجيه إلى التعليم الثانوي مع مراعاة نتائج شهادة التعليم الأساسي في حساب معدل الانتقال بمعامل 2. بالنسبة للبرامج، تعود البرامج المعتمدة حالياً في الأطوار الثلاثة من التعليم الأساسي إلى الثمانينات، عندما بدأت عملية إدخال المدرسة الأساسية تدريجياً. تم إعداد هذه البرامج في

فترة زمنية قصيرة ولم تكن هناك مراجع عميقة باستثناء بعض التعديلات الطفيفة التي أجريت على برامج المواد الاجتماعية في عام 1989، ثم على مجموعة المواد في عام 1993 ضمن عملية تحقيق المحتويات. تم إصدار طبعة جديدة (إعادة صياغة) في عام 1996. أما في التعليم الثانوي، فقد أملت إعادة هيكلة ضرورة مراجعة البرامج لتناسب الأهداف الجديدة. وبالتالي، جرت عملية إعادة صياغة للبرامج شملت سنوات الثانوي تدريجياً.

أسباب تغيير المناهج الدراسية مستقبلاً في الجزائر:

1. الاعتماد الخاطئ لمنهجية المقاربة بالكفاءات: لم يكن المعلم مهيناً بشكل جيد للتعليم بالطريقة الجديدة التي تعتمد على المقاربة بالكفاءات، التي تفترض أن الطالب يمتلك معارف وخبرات سابقة كافية لتحقيق الكفاءات المطلوبة بمساعدة المعلم إذا لزم الأمر. هذه المقاربة قد تنجح مع قلة من الطلاب دون الآخرين.
2. اكتظاظ الأقسام: تواجه بعض المدارس مشكلة تكديس التلاميذ في الأقسام، حيث يصل عددهم إلى 40 أو 50 تلميذاً في القسم الواحد، في ظروف تعليمية بدائية. هذا الوضع يعيق قدرة المعلم على تنمية كفاءات التلاميذ وتحقيق التقويم المستمر الجاد. كما تعاني المدارس من نقص في الوسائل التربوية مثل المكتبات والمخابر، مما يؤثر سلباً على جودة التعليم.
3. تخلف تصميم الأهداف والمحتويات: الأهداف والمحتويات الحالية للمنهج تعود إلى عقود مضت، ولا تواكب التطورات العلمية والتقنية الحديثة. التغيرات في المجتمع الجزائري من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية تتطلب تحديث المناهج لتناسب مع الأهداف الجديدة للمجتمع.
4. وجود أخطاء في المحتوى الدراسي: قد يكون المحتوى الدراسي مفصلاً عن الأهداف المرسومة له، أو يحتوي على عناوين غير دقيقة، أو مصطلحات غامضة. هناك أيضاً مشاكل في أسلوب الكتاب المدرسي والتوثيق العلمي.
5. قصور في برامج التقويم: بعض برامج التقويم تفتقر إلى وضوح الأهداف أو تقتصر على الامتحانات النهائية دون استخدام التقويم المستمر. كما قد لا تقيس الأسئلة العمليات العقلية المتنوعة، أو لا تقدم تغذية راجعة مفيدة لتطوير عملية التعلم.
6. تغيرات طارئة على المتعلمين أو البيئة: التغيرات التي تحدث في المتعلمين أو البيئة أو المجتمع تستدعي تطوير المناهج لتواكب هذه التغيرات.

7. كثافة البرامج التعليمية: هناك برامج تعليمية كثيفة قد لا تتناسب مع القدرات العقلية للتلاميذ، كما هو الحال في بعض المواد الحالية.

8. الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة: الاطلاع على النظم التعليمية للدول المتقدمة يمكن أن يكون دافعاً لمراجعة مناهجنا التعليمية وتطويرها بناءً على الخبرات العالمية (برو محمد، رحموني دليلا، 2015، صفحة 18).

3.3 تقييم المناهج الدراسية في الجزائر

تتعدد أنماط التقييم التي تُعد أساساً لدراسة تحصيل الطلاب، لكنها أيضاً تُستخدم لتمييز المناهج الجيدة من غيرها. بما أن المناهج تُعتبر وثائق رسمية من إنتاج وزارة التربية الوطنية، فهي مسؤولة عن تقييمها. الهدف من هذا التقييم هو:

- تحسين المناهج والتعامل مع أي نقائص فيها، وهو ما يعرف بالتقييم التكويني.
 - إعادة النظر في مدى صلاحية المناهج للاستمرار في استخدامها أو تعديلها أو إلغاؤها، وهذا ما يُسمى بالتقييم التحصيلي. (النظام التربوي والمناهج التعليمية، 2004، صفحة 48)
- تصميم البرامج والمناهج من صلاحيات اللجنة الوطنية للمناهج والمجموعات المتخصصة، ولكن تنفيذها وتقويمها يتطلب مسؤولية عدة مؤسسات ودوائر، مثل المدرسين، المفتشين، والباحثين. كما يتطلب تنفيذ النظام التربوي الجديد تعديلات أحياناً تصل إلى إعادة تنظيم البرامج القائمة.
- تتولى اللجنة الوطنية للمناهج مسؤولية ضمان التنسيق بين مستويات التعليم المختلفة والمواد الدراسية في تصميم وإعداد ومراجعة المناهج بشكل دوري. كما تعمل على تحديث المناهج بما يتماشى مع التطورات في المعرفة لتفادي تكديسها. كما تهتم اللجنة بالتشاور الواسع مع جميع المعنيين بتنفيذ المناهج، مثل مديريات التعليم، المفتشية العامة، المعهد الوطني للبحث في التربية، جمعيات أولياء الأمور، وغيرهم.
- لتحقيق ذلك، يتم تنظيم جلسات استشارية عامة بشكل دوري حسب المرحلة التعليمية والشعبة، حيث يشارك الأساتذة في تقويم المناهج الجديدة واقتراح التعديلات اللازمة. تُنظم أيضاً لقاءات بين الأساتذة والباحثين ومكوني المعلمين، وتتاح الفرصة للجامعيين والباحثين للمشاركة في مؤتمرات تخصصية. كما يُمكن نشر الكتب في مواضيع تربوية وبيداغوجية لتوضيح المشكلات المطروحة وتقديم رؤى حول التعديلات الممكنة. أخيراً، يمكن الاستفادة من الخبرات الخارجية عبر التعاون الدولي لمقارنة المناهج وتقييم نتائج المؤشرات العالمية.

مقترحات لتطوير المناهج الدراسية في الجزائر:

1. تحسين الأهداف ومحتوى المناهج الدراسية: يجب تبني نظام تعليمي من دول ذات تصنيف عالٍ في جودة التعليم لرفع مستوى المناهج الدراسية.

2. معالجة الاكتظاظ: توفير قاعات دراسية كافية أو اعتماد نظام التفويج (فترات صباحية ومسائية) لضمان عدم اكتظاظ الأقسام.
3. تحديث الوسائل التعليمية: تجهيز الفصول بالسبورات الرقمية واستخدام اللوحات الرقمية في الدراسة.
4. التمويل والدعم: خصصت وزارة التربية الوطنية ميزانية محددة للمؤسسات التعليمية لتوفير الكتب الدراسية، الدعم المدرسي، النقل المدرسي، والإطعام.
5. التكوين المتخصص: تعزيز جودة التعليم عبر تكوين متخصص للمدرسين في المدارس العليا للأساتذة لتحسين فعالية تقديم المناهج الدراسية.

4 الخاتمة

إعادة صياغة وتحديث المناهج الدراسية أصبحت ضرورة ملحة فرضتها العولمة. يعتبر التعليم نظاماً أساسياً لأي بلد، ويجب أن يتماشى مع التطورات العصرية ليواكب التقدم العالمي. العديد من الدول اليوم تركز على تطوير أنظمتها التعليمية بناءً على مناهج تتماشى مع العصر. ومن الضروري أن يراعي هذا التحديث القيم الدينية والثقافية، مع الجمع بين الأصالة والمعاصرة.

النتائج:

أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة هي:

- ضرورة إعادة تنسيق المناهج لتناسب مع الواقع الفعلي الذي يعيشه التلميذ الجزائري.
- التركيز بشكل أكبر على التلميذ كعنصر محوري في العملية التعليمية، مما يستدعي الاهتمام بجميع جوانبه من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية لضمان تحقيق مستوى تعليمي متميز.
- إنشاء نافذة أو منصة إلكترونية من قبل الوزارة لتصحيح المناهج الدراسية، والتعامل مع أي اختلالات قد يلاحظها المفتشون في الكتب أو المناهج أو الكفاءات المرصودة.
- تعزيز الاهتمام بالأستاذ من الناحيتين المعنوية والمادية، وتوفير التكوين اللازم له باعتباره المساهم الأساسي في نجاح المناهج الدراسية وتدريبها.
- مراجعة وتصحيح توزيع حصص المواد الأساسية وتحديدتها في الفترات الصباحية لضمان تنظيم أفضل.

5 قائمة المراجع

1. برو محمد . رحومني دلية . (2015). المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل ،الممارسات اللغوية ، العدد1 . .
2. بن الطاهر نورالدين . (2018/2019). مناهج الجيل الثاني والقيم الاجتماعية تحليل مضمون كتاب التربية المدنية لسنتي الثالثة والرابعة ابتدائي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي ،. جامعة البليدة 02 علي لوينسي .
3. بوصلب عبد الحميد. (2020). تأثير الثقافة على تنفيذ المناهج التربوي لدى أساتذة الفلسفة بالتعليم الثانوي في الجزائر (دراسة مقارنة بين أساتذة الشمال والجنوب) رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأنثروبولوجيا ،. جامعة الجزائر 02 - أبو القاسم سعد الله .
4. بوطالية يمينة. (2020,2021). مطبوعة بيداغوجية في مقياس المناهج التربوية موجهة لطلاب السنة الثانية ليسانس .
5. بوكشة جمعية. (2015/2014). تحديث المناهج التربوي وعلاقته بالتنصيل الدراسي لتلاميذ دراسة مسحية المرحلة الثانوية بولاية الشلف جامعة البليدة 2 - لوينس علي قسم العلوم الاجتماعية أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي.
6. بومعراف نسمة . (بلا تاريخ). ساعد شفيق تطوير المناهج التربوية دفاتر المخر العدد 2 سنة 2016.
7. بيه برناوي .فايزة بوترة. (2016). المناهج التعليمية، تعريفها أهدافها، أسسها، مكوناتها، تقويمها. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية ، العدد 4 ، . .
8. بيه برناوي.فايزة بوترة . (2021) . المناهج التعليمية، تعريفها ، أهدافها ، أسسها ، مكوناتها ، تقويمها . مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية العدد1 .
9. حسين فليح مهدي فارس مطشر حسن . (2019). ، التخطيط وأهميته في المناهج وطرائق التدريس. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية العدد / ٤٤ / جامعة بابل آب .
10. حنان بونيف. (2018/1019). المقاربات الاجتماعية الحديثة دراسة في سوسيولوجيا المنهج أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية جامعة محمد خيضر بسكرة.
11. خلف الله جاب الله ، أحمد رماضنية . (2022). مدخل مفاهيمي للمناهج التعليمية (المفاهيم، الأسس، والمكونات العدد 1 ،. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع.
12. رضا جوامع . (2008). ،أسس صناعة المناهج التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية - مقارنة نقدية ،. مجلة منتدى الأستاذ العدد1.
13. سعد عبد السلام. (2020). التعليم في الجزائر الواقع والآفاق ،. مجلة البحوث التربوية والتعليمية المجلد 9/ العدد 2.
14. سليمان فاطمة الزهراء . (2021). تطور المناهج التعليمية في ظل الإصلاحات الجديدة: واقع وآفاق (دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي)مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية المجلد 02 - العدد 03 -).
15. صباح سليمان . (2022). ملامح إصلاح المناهج التربوية في الجزائر في ظل المقاربة بالكفاءات مجلة العلوم الانسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة العدد الثالث والعشرون .
16. صلاح عبد الحميد مصطفى. (1420). 1420: المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها ،دار المريح للنشر ، . - الرياض، المملكة العربية السعودية.
17. عبد الرحمن عبد السلام . (2002). أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، ط2 . دار المناهج الأردن.
18. عزى الحسين. (2018,2017). المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الرابع متوسط بمدينة بوسعادة أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في : علم النفس. جامعة محمد بوضياف المسيلة.

19. مسعودة سالمي ،. (2020). المدرسة الجزائرية ودورها في تنمية الجانب المهني لدى التلميذ ، ،. مجلة المجتمع والرياضة العدد 5.
20. ملامح إصلاح المناهج التربوية في الجزائر في ظل المقاربة بالكفاءات مجلة العلوم الانسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة العدد الثالث والعشرون '2022. (بلا تاريخ).
21. موساوي, عبد العالي عودة, دلة. (2021). تطبيق مناهج التدريس وعدم توافقتها مع واقع المدرسة الجزائرية الملتقى الوطني الأول حول المدرسة الجزائرية الإشكالات والتحديات 18- 19 فيفري 2020. جامعة الوادي.